Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يوم من هذه الأيام

ابتدأ صباح الاثنين فاتراً وبلا مطر. طبيب الأسنان الذي لايحمل شهادة، دون آوريليو أسكوبار، كان أولهم في النهوض. فتح عيادته في الساعة السادسة. أخرج من الخزانة الزجاجية طقم أسنان اصطناعياً مازال مركباً في قالبه الجصي، ووضعه فوق الطاولة. نظم قبضةً من الأدوات، من الكبيرة حتى الصغيرة كما لو أنها في معرض. بدا يرتدي قميصاً مخططاً، دون ياقة، مغلقاً من الأعلى بزر ذهبي، وبنطالاً بحمالات بلاستيكية. كان صارماً، جافاً، بنظرة كأكثر المرات غرابة، تتقاطع مع وضعه كنظرة الطرشان.

عندما كانت أدواته جاهزة فوق الطاولة، أدار قبضة المخرطة باتجاه الكرسي ذي النوابض وجلس يصقل طقم الأسنان الاصطناعي. بدا كأنه لايفكر بالذي يعمله، لكنه كان يعمل بإصرار، محركاً القبضة حتى عندما لايستخدمها.

بعد الساعة الثامنة توقف لينظر إلى السماء من النافذة، شاهدَ دجاجتين ساهمتين تجففان ريشهما تحت الشمس، فوق سطح البيت المجاور. استمر يعمل، تدور في رأسه فكرة أن السماء ستُمطر من جديد قبل طعام الغداء.

أخرجه الصوت المشوش لابنه ذي الأحد عشر عاماً من انشغاله.

ـ بابا.